

عمدة القاري

فإنه من فعل أهل الريب ويكره أن يفعل شيئا يظن به الريبة .

وقال أنس عصب النبي على رأسه حاشية برد .

هذا أيضا طرف من حديث أخرجه في الباب المذكور في مناقب الأنصار من طريق هشام بن زيد بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبي وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهري حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشية الثوب ناحيته اللتان في طرفهما المهدب واعترض الإسماعيلي بأن ما ذكره من العصا لا يدخل في التقنع لأن التقنع تغطية الرأس والعصا لا تحيط بالعمامة وأجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شيء زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر أما في الاعتراض فلأن قوله والعصا لا تحيط بالعمامة ليس كذلك بل العصا لا تحيط بالرأس بخرقه مطلقا وأما في الجواب فلأن قوله زائد لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لأنه يلزم من أنه إذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصا .

5807 - حدثنا (إبراهيم بن موسى) أخبرنا (هشام) عن (معمر) عن (الزهري) عن (عروة) عن (عائشة) B ها قالت هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر أو ترجوه بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على النبي ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهر فقال قائل لأبي بكر هاذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدا له بأبي وأمي واﻻ إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر فجاء النبي فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر أخرج من عندك قال إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ﷺ قال فإني قد أذن لي في الخروج قال فالصحة بأبي أنت يا رسول الله ﷺ قال نعم قال فخذ بأبي أنت يا رسول الله ﷺ إحدى راحلتي هاتين قال النبي بالثمن قالت فجهزناهما أحت الجهار ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك

الليالي الثلاث .

مطابقته للترجمة في قوله هذا رسول الله مقبلا متقنعا .

وهشام هو ابن يوسف ومعمار بن راشد .

والحديث بعين هذا الإسناد مضى في الإجارة مختصرا في باب استئجار المشركين عند الضرورة ومضى أيضا في باب هجرة النبي مطولا جدا أخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فآخبرني عروة بن الزبير أن عائشة Bها إلى آخره ومضى الكلام فيه .
قوله هاجر إلى الحبشة رجال من المسلمين ويروى هاجر إلى الحبشة